شانان وعن الجارية واحدة ولا يضر كجذكرانا كن ام اناثا قال الترمزي صحيح
وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم نفس كل غلام رهينة بعقيقته الحديث
قال ابن القيم في الهدي قال الامام احمد معناه انه محبوس عن الشفاعة في ابويه
والرهن في اللغة الحبس قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وظاهر الحديث انه رهينة
في نفسه ممنوع محبوس عن خير يراد به ولا يلزم من ذاك ان يعاقب عليها في
الاخرة وان حبس بترك ابويه العقيقة عن ما يناله من عق عنه ابواه وقد
يفوت الولد خير بسبب تفريط الابوين وان لم يكن من كسبه كما انه عند الجماع اذا سما
ابواه لم يضره الشيطان واذا تركا التسمية لم يحصل هذا الحفظ والله اعلم
ومنها ان يعلمه الاداب اخرج الترمزي عن سعيد ابن العاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومانحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن
النحل العطية والهبة وفي رواية له ايضا عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه يرفعه
لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع وفي الادب المفرد عن الوليد ابن
اوس انه سمع اباه يحدث يقول كانوا يقولون الصلاح من الله والادب من الاباء ولقد احسن القائل
قد ينفع الادب الاحداث في صغر ° وليس ينفع بعد الكبرة الادب ° قال بعض الحكما
العقل يحتاج الى الادب كما تحتاج الابدان الى قوتها من الاطعمة وقيل العقل بلا ادب
كالشجرة العاقر والعقل مع الادب كالشجرة المثمرة فنسئل الله ان يهدينا لما يحبه ويرضاه ولله در القايل حيث يقول

وهل ينفع الفتيان حسن جسومهم ° اذا كانت الاعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى ° فما كل مصقول الحديد يمان

ومنها ان يعلمه القران لما في ذاك من الثواب الجزيل لمن تعلمه وعلمه وعمل به كما روا
الامام احمد عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القران يلقى صاحبه يوم القيمة
حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبك
القران الذي اظماتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء
كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه

حلتين لايقوم

حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان لم كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القران ثم
يقال اقرا واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرا هذا كان او ترتيلا
وفي حديث اخر عنه صلى الله عليه وسلم من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا
يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل به
~~هذا~~ نقلته من مشكات المصابيح وقد اخرجه ابو داود ° فصل واعلم ان من اتقى الله تعالى في نفسه لم يرض

في بيت من
صح

سبيل الجهال والسفها فكيف يفعله ° والله ما تقر عين المؤمن الا اذا راى ذريته
على طاعة الله عز وجل ذكرانا كانوا او اناثا وكذلك اهله وقرابته ° قال ابن كثير على
قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اي الذين
يسئالون الله ان يخرج من اصلابهم وذرياتهم من يطيعه ويعبده وحده يعني
من يعمل بطاعة الله فتقر به اعينهم في الدنيا والاخرة ° قال عكرمة لم يريدوا بذلك
جاها ولا جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين لله ° وقال الحسن البصري لما سئل عن
هذه الاية قال ان الله يري العبد المسلم من زوجته من اخيه من حميمه طاعة الله
عز وجل لا والله لا شيء اقر لعين المسلم من ان يرا والدا او ولدا او خلا او حميما مطيعا
لله عز وجل ° وقال ابن جريج في قوله هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال
يعبدونك فيحسنون عبادتك ولا يجرون علينا الجرائر ° وقال عبد الرحمن ابن زيد
ابن اسلم يعني يسئالون الله لازواجهم وذرياتهم ان يهديهم الى الاسلام انتهى
المقصود ° وتامل ماذكره عكرمة والحسن وغيرهم فهو شبيه بما ذكره بعض السلف
على قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فا
ليأتكم برزق منه قال اما والله ما هو بحلوكم ولا حامضكم ولكن المراد به الحلال °
وتامل حال الاكثر من يفرح بالذكور ويسخط ويحزن اذا اعطي الاناث لتعلم ان ارادة
العلو والفساد والكبر والفخر وظلم العباد هي الذي اوجبت السخط بالمقرون والفرح
بالذكور وان جر وشر ورثهم شرور فكم من ذكر تسبب في مسبة والديه واخر سبهم واذاهم
بافعاله ومنعهم ما بين يديه واخر صار سببا في سخط الله عليهم اذا رضوا بسخطهم والاهم

Copyright © King Saud University